

---

**Printmaking and alternative solutions to overcome the problems of implementation in silk screen printing in light of the current circumstances and developments of events**

**Rehab Basiony Ismail El shahed**

Professor in faculty of fine arts - Graphic Department -  
Alexandria University

**Abstract:**

The surrounding circumstances imposed on the printing artist pressures “that exceeded his capabilities to bear them, as managing psychological stress is an art whose key is in all of our hands.”, and in the field of the printmaking and its performances that have passed Several variables made it move from a state of prosperity to a difficult situation, especially in those disciplines that require time and practical effort on the part of teachers and specialists in the field of printmaking. Especially in light of these current circumstances and developments of the events we are going through, the research problem revolves around the researcher’s attempt to put forward those simple solutions through what the research included from the experiences of the technical and executive side in obtaining the colored printmaking through silk-screen printing, which can fulfill the purpose and lead the same results.

**Key Words:**

Printmaking- alternative- solutions- implementation- silk screen-  
circumstances

## الملخص :

فرضت الظروف المحيطة على الفنان الطباعي ضغوطاً تفوق قدراته على إحتمالها ، فإدارة الضغوط النفسية فن مفتاحه بأيدينا جميعاً ، وفي مجال الطباعة الفنية وأدائها التي مرت بعدة متغيرات جعلتها تنتقل من حالة الرخاء إلى العسر الأدائي ، وبالأخص في تلك التخصصات التي تحتاج من الوقت والجهد العملي من قبل المعلمين والمتخصصين في مجال فنون الطباعة بذل الكثير من الجهد في توصيل وطرح المعلومة على طلبة الفنون ودارسيها ، خاصة في ظل تلك الظروف الراهنة والمستجدات من الأحداث التي نمر بها ، والتي تتطلب من المعلمين وأساتذة الفنون محاولة إيجاد حلول بديلة وبسيطة تطابق في نتائجها نفس الأدائيات العملية والتطبيقية لتلك التخصصات ، وهنا تتمحور مشكلة البحث في محاولة الباحث لطرح تلك الحلول البسيطة من خلال ما تضمنه البحث من تجارب مختصه بالجانب التقني والتنفيذي في الحصول على العمل الفني المطبوع الملون من خلال طباعة السيلك سكرين والتي يمكن أن تفي بالغرض وتؤدي نفس النتائج ولكن بصورة أبسط دون التخلي تماماً عن تلك الأدائيات والاستسلام للإستغناء عنها والتعامل مع أشباه وأنصاف الحلول التي قد تزرع من قوة التخصص وأصالته التي عهدنا عليها ، ليصبح الناتج في النهاية هو جيل لم يحصل على المادة العلمية بصورة صحيحة تمكنه من تعلم اساسيات ومهارات الطباعة الفنية بكل تفاصيلها .

**الكلمات المفتاحية :** الطبعة الفنية – طباعة السيلك سكرين – الظروف الراهنة – المستجدات من الأحداث .

## مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في عدد من التساؤلات وهي :

- هل من الممكن ايجاد حلول بديلة تصلح لتطبيق أدائيات الطباعة الفنية بطريقة السيلك سكرين دون المساس بأصول الطبعة الفنية وأساسياتها ؟
- هل الظروف الراهنة والمستجدات من الأحداث دور في تحفيز الفكر الإبداعي لدى الفنان الطباعي لإيجاد حلول بديلة للتغلب على إشكاليات التنفيذ في مجال الطبعة الفنية؟
- هل للقائمين على تعليم الفنون الطباعية بأنواعها وأساليبها المختلفة دور في محاولة إيجاد الحلول البسيطة التي من الممكن أن تفي بمتطلبات التخصص دون أن يخل ذلك بأصول الطبعة الفنية خاصه في وقت الأزمات ؟

### هدف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق أفضل النتائج العملية من خلال تطبيق ابسط الطرق الأدائية في طباعة السيلك سكرين باستخدام الحلول البديلة والمتاحة من الخامات والوسائط الغير تقليدية والتي من الممكن أن تفي بالغرض دون المساس بأصول الطبعة الفنية وأدائها .

### منهج البحث :

المنهج التطبيقي و التجريبي .

### مقدمة :

تختلف وتتعدد طرق تنظيم العناصر التشكيلية في العمل الفني المطبوع بتعدد وإختلاف المفاهيم والتصورات وأساليب الأداء والقيم السائدة ، وإختلاف الزمان والمكان والفكر والأسلوب ، فالأسلوب الفني المتبع هو بمثابة التعبير العام عن الفن في عصر معين ، وفي مجتمع محدد . ذلك لأن اللغة المرئية قادرة على توصيل التجربة الإنسانية بتأثير أكبر من أى وسيلة أخرى من وسائل الإتصال .. ويتأكد ذلك من خلال دراسة مجموعة من الأشكال الشائعة في عصر ومجتمع معينين . فهناك عنصر جماعي يدخل في نتاج الفنان وبالرغم من أن هذا النتاج الفردي يمكن أن يختلف تماماً تبعاً لموهبة الفنان وأصالته إلا أن هناك دائماً عنصراً مشتركاً يبدو واضحاً ، وإن كان من الصعب تحديده . وهذا التميز في الأسلوب هو الأساس في تحديد عصر أى أثر فني بالإضافة إلى عناصر أخرى مثل الخامات والأدوات المستخدمة وتأثير عنصر الزمن وما يستجد من أحداث ، فالشكل الفني يتغير بتغير مجموعة من العوامل التي تساعدنا في تحليلنا الأخير لهذه الأعمال الفنية .

ولو تعمقنا في تاريخ الطباعة الفنية نجد أن الفنان الطباعي هو الذى يدفع بعجله التطور في المجتمع بإنجازاته الإبداعية وهو الذى يبتكر تقنيات وأدائيات جديده في عصره ، ولقد كانت الطباعة الفنية بمثابة حلقات تطوريه متصله عبر تاريخ هذا الفن ، فهي واحده من أقدم وسائل الإستنساخ التي استخدمها الإنسان البدائي على جدران الكهوف ، فالفن التشكيلي بصفه عامه وفن الجرافيك " فنون الطباعة " لم تكن بمنأى عن التحولات الإجتماعية والسياسية التي عرفتها البلاد وكان دائماً جزءاً من تشكيل الوجدان وبناء الوعي ومعالجة قضايا وإيجاد حلول وتذليل مصاعب ، فالأزمه – تعنى التحدى ، ومن هنا يأتي دور الفنان الطباعي في التصدى ومواجهة كل تلك الإشكاليات ومحاولة التوصل لحلول بسيطه لها .

وحين ترتبط الرؤية الإبداعية بالعمل الجاد، فهي تمر بعدة مراحل حتى تظهر فتنشأ الرؤية الإبداعية من المعالجة العقلية للمدخلات الحسية وذلك لإعداد الأفكار غير التقليدية ومن ثم، إدراك الأمور وحل المشكلات باستخدام المعلومات بطريقة جديدة، وللتوصل إلى شيء آخر من خلال ما يُعرف بالابتكار، والذي هو يسعى إلى إيجاد البدائل والابتعاد عن النمطية المعتادة، ولا بد أن يقوم الفنان بعملية الرؤية الإبداعية عن فهم وإدراك ووعى شديد حيث يتم توظيف العقل في عملية التفكير الذهني، لأنه يحدث لأغراض متعددة منها: (الفهم والاستيعاب، اتخاذ القرار، التخطيط أو حل المشكلات، الحكم على الأشياء)، وكل تلك العمليات الذهنية لا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة، أي أن الرؤية الإبداعية تتأثر بالسياقين الاجتماعى والثقافى الذى تتم فيه.<sup>(1)</sup>

ولقد شهد القرن الواحد والعشرون الكثير من المستجدات التى كان لها تأثير كبير على العالم وخاصة الفنون ، منها انتشار الأمراض والأوبئة مثل جائحة فيروس كورونا المستجد ( Covid 19 ) ، وما نتج عن ذلك من اضطراب الدول والمؤسسات التعليمية لإصدار القرارات والتعليمات الصارمة بشأن فرض الحظر و الإنقطاع عن الذهاب للمدارس والجامعات جراء تلك الجائحة ، كما اجبرت الهيئات الأكاديمية حول العالم على إكتشاف أنماط جديدة للتعليم والتعلم عن بعد ، وهو ما جعل من هذه الأزمة تجربة حقيقية لتحدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين صاروا مضطرين لمواجهة تلك الظروف والمستجدات من الأحداث والتعامل معها ، ومع كل تلك الصعوبات العاطفية والجسدية والإقتصادية التى فرضتها الجائحة ، مع التزامهم بدورهم للحد من انتشار الفيروس .<sup>(2)</sup>

فكان ولا بد من تطوير أساليب التعليم والتعلم خاصة فى مجال الفنون التطبيقية والعملية فى محاولة لإيجاد حلول بديلة وبسيطة لتطوير وتحسين التعليم فى ظل هذه الجائحة ، مع الحرص على تقديم المحتوى العلمى للمادة العملية بصوره تفى بمتطلبات واحتياجات تلك الفروع والتخصصات الفنيه ، وهو ما دفع الباحث لعرض تجربته التطبيقية والعملية فى السعى والبحث عن إمكانية إيجاد حلول بديلة ومتاحة من الوسائط والأدوات التى يمكن العمل بها فى مجال التخصص والذي هو الطباعة الفنية ( Printmaking ) بأدائها وتقنياتها المختلفة دون المساس بقواعد وأصول الطباعة الفنية وطرق تنفيذها بالأدائيات المتعارف عليها ، لذا تناول البحث تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية ( طباعة السيلك سكرين ) ( Silk screen printing ) .

<sup>(1)</sup> إحسان عرسان الرباعي، الحرية والإبداع وعلاقتها بمفاهيم الفن والجمال، مجلة جامعة دمشق، المجلد 20، العدد (3، 4) سوريا، 2004، ص 203، 200.

<sup>(2)</sup> <https://www.un.org/ar>

وما يمكن تقديمه من حلول بديلة يمكن العمل بها وتطبيقها عمليا مع الطلبة لتنفيذ تلك التقنية دون أن يحدث ذلك خلل أو قصور في استيعاب واحتواء منهجية العمل بتلك التقنية وأدائها المتعارف عليها، أو ان يؤثر ذلك على طبيعة المحتوى العلمى المعد لتلك التقنية .

### التعبير من خلال تطوير أدوات العمل لخدمة الأهداف الإبداعية.

سيظل الفنان يبحث ويجد ويكتشف في آفاق متجددة ليس لها نهاية، وكل عمل يصل إليه قد يكون مقدمة لأعمال أخرى، حتى لو انتهت حياته عند نقطة، فإنها لا تكون إلا بمثابة محطة، ولا بد أن يواصل القطار السير إلى محطات أخرى ، وذلك بجهود غيره من الفنانين الذين سيواصلون الرسالة بعده، والذين بنشاطهم ترتقى الحياة، بما يحدثونه فيها من تغير رائد، نتيجة للحلول البديلة التي يتكشفونها في أعمالهم . إنه بفضل الفنان يرى الناس الجديد، وبفضل هذا الجديد، يتجدد السلوك ، فريادة الفنان حتمية في إيجاد التغيير الذى يدفع بالحياة قدماً نحو الحضارة والمدنية الأرقى. إن تاريخ الفن بفروعه المختلفة ما هو إلا تاريخ لتحرير الإنسان.

والعملية الإبداعية تنشأ أثناء البحث عن الحلول الابتكارية لمواجهة الجمود الفكرى، وتحتاج الرؤية الإبداعية للتساؤل العقلى، من أجل بناء جراءة التفكير لديهم بطريقة مختلفة، فالإبداع فكر فلسفى يقوم على أساس وجود دافع راقى يسود الحياة الإنسانية، ويعمل على مفهوم الاتساع والامتداد والنضج فى التعبير الفنى لدى المصمم، والذى يحتاج دائماً إلى مشاهدين مستقبليين لرؤيته الإبداعية، ويشعر بتقبلهم لعمله وبالرضا الجماعى عن قدراته فى الإتيان بشىء جديد غير مألوف، وتجميع العناصر المفقودة لنقل الخيار الذهنى من العقول إلى واقع مرئى .<sup>(3)</sup>

### الرؤية الإبداعية عند فنانى الحفر .

إن البحث الدائم عن الجديد المبتكر هو جوهر عملية الإبداع، فهى نوع من التفكير يملك الجديد والتأمل والاختراع والابتكار، أو الإتيان بحل بسيط ، وتعد العملية الإبداعية هى إحدى العمليات الأساسية التى يلجأ إليها الإنسان فى سعيه نحو الأفكار والتصورات والخبرات الجديدة غير المألوفة. فالخيال الإبداعى يشتمل على محتويات لم تُدرك من قبل، فالأجزاء المكونة للصور المتخيلة غالباً ما تشتق من الصور الخاصة بالإدراكات الماضية وفق عملية إعادة التركيب والدمج بينها لتكوين تصورات وتخييلات لابتكار حلول جديدة ، فالنتائج الإبداعى هو نتيجة لازمة لمجموعة متفاعلة ومفيدة من النشاط يطلق عليها اسم (العملية الإبداعية).<sup>(4)</sup>

(3) زكى أبو زيد، الظاهرة الإبداعية، مجلة عالم الفكر، عدد 4، مجلد 15، الكويت، 1985، ص 927.

(4) شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية فى فن التصوير، عالم المعرفة، 1987، ص 11.

إن العائق الإبداعي لدى الفنان الطباعي أكثر تعقيداً وصعوبة ويحتاج من المرونة والخيال ما يكفيه لكي يتعامل مع أدائيات الطباعة الفنية وتقنياتها . فالفعل الإبداعي بالنسبة للفنان الطباعي يتحقق من خلال إدراكه لتلك الأدائيات الطباعية وتقنياتها المختلفة ، وحيث يحدث هذا قبل أن تتم الطباعة في صورتها النهائية الكاشفة عن العمل الفني. وذلك لأن العمل الفني المطبوع لا يكون تحت نظر الفنان وسيطرته المباشرة كما يفعل المصور والنحات ، لذا يكون الإنتاج الكلي محفوفاً بالمخاطر وعدم اليقين، ولهذا يتطلب العمل إجراء تجارب عملية في كل مرحلة من المراحل . وهذه التجارب هي التي تحرر التجربة من أى نمطية أو آلية أدائية<sup>(5)</sup>.

**مفهوم التقنية وعلاقته بالأعمال الفنية المطبوعة .**

لاشك أن القيمة الفنية المتميزة للطبعة الفنية تستمد هذا التميز من مفهوم العلاقة الجدلية القوية بين التقنية والإبداع فالمتتبع لتاريخ الطبعة الفنية يجد أن التقنية قد لازمتها وتطورت معها . وإن الفنان الطباعي عندما ينتج عمله الفني لا يتخلى عن تجاربه المكتسبة والمستمرة فهو فنان متجدد الخبرات . فالفنان يحتاج بجانب الخبرات العملية التقنية إلى معرفة ودراية بالمقررات والنظريات العلمية التي تعينه على تحقيق العمل الفني بصورة متكاملة ، وتضفي الجدية على أسلوبه الفني وخبرته الجمالية وخصوصاً فيما يتعلق بالتعرف على طبيعة المواد والخامات المختلفة ، ودراسة مواصفاتها للإستفادة من خصائصها المتعددة ، وغير ذلك من الأمور التي يجب دراستها لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً في المواصفات الناتجة للعمل الفني . وعلى ذلك يمكن أن يرى المرء أن الطباعة الفنية تمتلك واجهة فنية متميزة تجمع بين مفاهيم متعددة ، يأتي على رأسها المهارة في استخدام التقنيات الفنية ، والقدرة على التعبير الفني بأساليب متعددة ، فضلاً عن تحقيق مفهوم الاستنساخ بطرق يمكنها تحقيق الأصالة الفنية ، ويأتي قبل كل ذلك أمراً في غاية الأهمية بالنسبة للفنان بصفته الشخصية ، وهذا الأمر يتركز في متعة العمل ولذة الإكتشاف أثناء القيام بالتجربة الفنية فيختار فنانى الطباعة الفنية لإنتاج أعمالهم الفنية المطبوعة الخامات والمواد والأدوات والطرق والأساليب الطباعية التي تتميز بنتائج فنية وجمالية سواء كان ذلك من خلال خصائص مميزة لها ، أو من خلال أشكال وملامس تنتج عنها.

(5) صبري محمد حجازي، تاريخ وجماليات البارز والغائز- الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2003، ص12.

## العمل الفني وعلاقته بالقضايا الراهنة والمتوفر من الإمكانيات والخامات .

العمل الفني غالبا" ما يعكس تجربة الفنان في حياته وقد أعتقد " أرنهيم " أن جميع العمليات النفسية لها صفات معرفية وعاطفية وتحفيزية تنعكس في نتاج كل فنان ، فالفنان المبدع هو الأكثر قدرة على انتقاء خامته ووسيطه الفني الذى يدعم به تجربته الإبداعية . وكثيرا" ما يكون للخامه والوسيط الذى يتعامل معه الفنان دورا كبيرا في فتح المجال الإبداعى فى التوصل إلى خامات ووسائط جديدة فى التعامل معها والإستفادة منها فى مجال عمله الفني .<sup>(6)</sup> فالإبداع الفني ليس فقط فيما يقدمه الفنان من معالجات فنيه ورؤى تشكيلية مختلفة لموضوعات أعماله الفنيه فقط ، بل تمتد إلى ما يتعامل معها من خامات ووسائط يمكن لها أن تكمل تلك الحالة الإبداعية والتجربة التى يقدمها الفنان الطباعى .

إن خبرات الفنان الطباعى فى مجال الطباعة الفنية وما يطرأ عليه من مستجدات من الأحداث كثيرا ما توحى له بأفكار جديدة ووسائل بديلة يمكن لها أن تستوعب التأثيرات والتقنيات المختلفة للطباعة لما تحمله من طرق متعددة وما تمتلكه تقنيات الطباعة الفنية من مراحل كثيرة ، فالفنان الطباعى عندما ينتج عمله الفني لا يتخلى عن تجاربه المكتسبة والمستمرة فهو فنان متجدد الخبرات .<sup>(7)</sup> ومن المعروف أن الخبرة التقنية الإبداعية تمثل وجهاً من وجهى عمله واحدة ، وجهها الآخر هو التجريب المستمر للتقنيات والوسائط البديلة ، فالعمل الفني المطبوع الذى يتصف بالابتكار هو عبارة عن نتائج لدراسات وبحوث تمثل التقنية الجانب الأكبر منها ، وفى ظل تلك الظروف والمستجدات من الأحداث كان ولا بد من تطوير وتحسين أساليب التدريس فى ظل هذه الجائحه مع الحفاظ بدرجة عالية من التألف وتقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم من خلال المادة العلمية ومحتواها .

فالتابعة الفنية وطبيعة دراستها تتطلب ضرورة توافر الجانب التطبيقى والتفاعلى بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، فكيف يمكن إيصال فكرة الطباعة بالشاشة الحريرية ( طباعة السيلك سكرين ) بكل تجهيزاتها وأدائها المعقدة فى ظل الحظر والتعليم عن بعد ، فكان ولا بد من البحث عن حلول بديلة لتلك التجهيزات والأدائيات المعقدة المتعارف عليها فى طباعة السيلك سكرين ( Silk Screen Printing ) .

(6) Sullivan ,paul ;Mccarthy ,john 2009 an experiential account of the psychology of art psychology of Aesthetics ,creativity , and the arts ,181-187 .

(7) سماح نبيل أحمد عبد السلام ، ، التقنيات الطباعية الفنية الخاصة بين أصالة الفكر وأسلوب التعبير ، رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة الاسكندرية ، 2014 م ، ص 62 .

## مفهوم الفن عن بعد .

إن عملية التعليم والتعلم خاصة في مجال الفن التشكيلي هي دائماً" بحاجة إلى التطوير والتجديد وهو ما يتطلب من أساتذة الفن السعى الدائم في محاولة البحث عن كل ما هو جديد ومناسب من الخامات والوسائط المتاحة لدعم الفن والعمل بها وتطبيقها كأدائيات ووسائط يمكن أن تفي بالغرض دون أن تحدث أى خلل في منظومة تعليم الفنون ودعمها بكل ما هو ملائم للظروف والمستجدات من الأحداث .

وهنا يأتي دور المتخصصين في مجال الفنون ولاسيما في مجال الطباعة الفنية لمحاولة البحث والتنقيب عن البدائل الغير تقليدية ، من الخامات والاسطح البديلة والأدوات التي يمكن العمل بها في ظل تلك الجائحة والمستجدات من الاحداث لتنفيذ وتطبيق أدائيات الطباعة الفنية بتقنية السيلك سكرين بأدائياتها التقليدية المتعارف عليها ولكن بأدوات بديلة و بأبسط الطرق وذلك في محاولة لسد العجز والقصور في الوقت أو الخامات لتنفيذ تلك الأدائيات بمفهومها السليم والصحيح دون أن يؤثر ذلك على طبيعته المحتوى العلمي لتلك التقنية او يحدث خلل في عرض وتلقى المادة العلمية من قبل الطلبة .

## • الطباعة الفنية بالشاشة الحريرية *Silk Screen Printmaking*

وهي إحدى طرق الطباعة الفنية التي تتيح للفنان الطباعي حرية التحرك على السطح الطباعي باستخدام الشبكة الحريرية " الشابلون " كأداة للإنتاج الفني ، وإمكانية إخراج أفكاره مباشرة على الخامة ومعايشته التامة لفكرة التصميم أثناء تنفيذه حيث يمكن أن يتناوله بالتعديل والتطوير والحذف والإضافة ، تلك التقنية التي تعد من التقنيات الطباعية البسيطة التي يستخدم فيها نسيج مسامي من الحرير " الاورجنزا " أو البوليستر والذي يتم شده على إطار من الخشب أو المعدن ، لدعم الاستنسل " stencil " في حجب الحبر الطباعي للحصول على الصورة المطلوبة ، حيث يشكل الاستنسل المناطق المفتوحة والأخرى المغلقة ، فالشبكة الحريرية تنقل الحبر الطباعي بواسطة الضغط بالراكل المطاطي " squeegee " كي يساعد في ضخ الحبر الطباعي من خلال فتحات الشبكة لنقله على سطح ورقة الطباعة الموضوعة أسفل الشبكة .<sup>(8)</sup>





تجهيزات الطباعة الفنية بالشاشة الحريرية والشابلونات الخشبية المثبتة بالمفصلات على شاسيهات الطباعة و التي يتم شد النسيج الحريري عليها استعدادا لعمليات سحب الحبر الطباعي من خلال النسيج الحريري بواسطة الراكل الطباعي squeegee

### خطوات تطبيق الطباعة الفنية بالشاشة الحريرية Silk Screen Printmaking بالطرق التقليدية .

- 1- تجهيز الإطار الخشبي بالمقاسات الملائمة لعملية الطباعة وتدعيمه بالمفصلات المعدنية ليسهل فكه وتركيبه على شاسيه الطباعة .
  - 2- شد النسيج الحريري ( الاورجانزا ) على الإطار الخشبي الملائم لمساحة العمل .
  - 3- تحديد مساحة العمل الفني على سطح النسيج الحريري وعزل الفراغ المحيط به بالأشرطة اللاصقة جيدا أو الدوكو.
  - 4- نقل عناصر العمل الفني على سطح الشاشة الحريرية بالقلم الجاف من خلال (الإسكتش ) بصورة صحيحة وغير معكوسة .
  - 5- توالى عمليات العزل على سطح الشاشة الحريرية بالتتابع فى عزل المناطق الغير طباعية حسب القيم اللونية المستخدمة فى عمليات الطباعة سواء باستخدام طريقة العزل بالاستنسل او العزل بالدوكو .
  - 6- طباعة العمل الفني باستخدام الأحبار الطباعية ذات القاعدة المائية والمكونة من خليط من العجينة الشفافة التى تستخدم فى الطباعة المسامية والتي يتم تلوينها وإكسابها القيم اللونية من خلال أصباغ البيجمانت .
- إشكاليات ومعوقات التنفيذ فى الطباعة الفنية بالشاشة الحريرية :**

فى ظل الظروف الراهنة والمستجدات من الأحداث وفرض نظام التعلم الهجين عن بعد وضعف التواصل المباشر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وإنشاء الفصول الافتراضية فى ظل جائحة كورونا ( COVID 19 ) فرضت كل هذه الأمور على الفنان الطباعي ضغوطا" تفوق قدراته على إحتمالها ، وأصبح هناك عائقا" كبيرا" على أساتذة الطباعة الفنية فى الهيئات والمؤسسات التعليمية فى كيفية تعديل وتطوير محتويات المقررات العملية وطرق تدريسها لتعزيز قدرات الطالب على التطبيق العملى والتفكير الإبتكارى بما يتلاءم مع تلك الظروف الراهنة

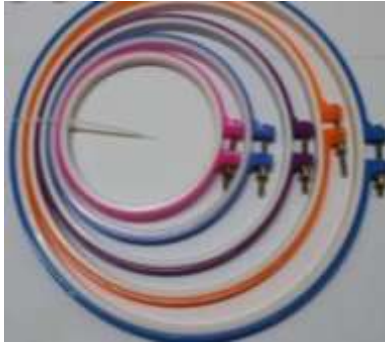
والمستجدات من الأحداث التي نمر بها من خلال إستحداث طرق وأدائيات تعليم وتعلم بديلة ، والتي تتطلب من المعلمين وأساتذة الفنون محاولة تطبيق تلك الحلول البديلة والبسيطة والتي تطابق وتحاكي في نتائجها نفس الأدائيات العملية والتطبيقية لتلك التخصصات ، دون الإضرار للتخلي عن المعايير الأكاديمية في تطبيق الأدائيات الأساسية والتقليدية والإستسلام للإستغناء عنها والتعامل مع أشباه وأنصاف الحلول ، التي قد تزرع من قوة التخصص وأصالته التي عهدنا عليها ، ليصبح الناتج في النهاية هو جيل لم يحصل على المادة العملية بصورة صحيحة تمكنه من تعلم اساسيات ومهارات الطباعة الفنية بكل تفاصيلها .

**وقد تمثلت تلك الإشكاليات والمعوقات فيما يلي :**

- كثرة الإجراءات والتجهيزات المستخدمة في تقنية الطباعة الفنية بالشاشة الحريرية وما تتطلبه من مجهود في عمليات التنفيذ والتطبيق لها ، بالإضافة إلى التكلفة العالية لتوفير كل تلك الادوات والوسائط .
- ضيق الوقت المتوفر في عرض وتطبيق المحتوى العملي داخل المؤسسات التعليمية وقاعات المحاضرات .
- صعوبة التفاعل المباشر بين الطلاب وأساتذة المواد العملية خاصة في الفصول الافتراضية .
- بطء شبكات الانترنت وما يشكله ذلك من عائق في عمليات التواصل عبر تلك الفصول الافتراضية .
- كل تلك المعوقات والإشكاليات كانت بمثابة دافع قوى وملح لدى الباحث لمحاولة إيجاد بدائل بسيطة لتطبيق تلك التقنية الطباعية ( الطباعة بالشاشة الحريرية SILK -SCREEN PRINTING) بشكل يتواءم من كل تلك الظروف والإشكاليات دون ان يخل ذلك بأساسيات تنفيذ وتطبيق تلك التقنية الطباعية .

**التجربة العملية للباحث : طباعة السيلك سكرين باستخدام طوق التطريز .**

استعان الباحث في تجربته العملية بطوق التطريز بقطر 30 سم كبديل للإطارات الخشبية " الشابلونات " وما تتطلبه تلك الإطارات الخشبية من اجراءات متعددة ومعقدة في عملية تصنيعها وإعدادها للعمل بها وشد النسيج الحريري عليها، وما تستلزمه أيضا" كل تلك الإجراءات من مجهود ووقت وتكلفة مادية عالية ، حيث يصعب تنفيذها وتطبيقها بصورة سليمة لا يمكن ان تتوافق مع تلك الظروف الراهنة والمستجدات من الأحداث . و طوق التطريز هذا والذي استخدمه الباحث في تنفيذ التجربة العملية هو عبارة عن اطارين من الخشب الزان دائريين متداخلين معا" احدهما اطار دائري متصل وهو الاطار الداخلى ، والاخر مفتوح ومزود بمسمار معدنى للتحكم في قطر الاطار كى نتمكن من توسيع وتضييق الإطار اثناء شد النسيج الحريري على الإطار الداخلى .



طوق التطريز الخشبي بقطر 30 سم و الذي تم الاستعانة به في تنفيذ التجربة التطبيقية كبديل للشابلونة ( الأطار الخشبي ) مشدود عليه قطعه من النسيج الحريري ( الاورجانزا ) والذي يتوفر منه الأطواق المصنعة من البلاستيك بمقاسات مختلفة .

بعد الانتهاء من شد النسيج الحريري ( الاورجانزا ) على طوق التطريز الخشبي وربط المسامير المعدني جيدا للتأكد من عدم ارتخاء النسيج الحريري بين الاطارين الدائريين أثناء عمليات التنفيذ والطباعة ، يتم تحديد مساحة العمل الفني حسب رؤية الفنان الطباعي بواسطة القلم الجاف على سطح النسيج الحريري ، وبعد ذلك نقوم بعزل الفراغ الخارجى لحدود العمل الفني على سطح النسيج الحريري بالماده العازلة ( الدوكو ) والتي استعان فيها الباحث بأقلام التصحيح الدوكو

( Correction pen ) كنوع من التبسيط والإحلال لبدائل الأدوات والمتاح من الخامات والوسائط والمتوفر منها ، ليكون بذلك طوق التطريز جاهز لإجراء عمليات العزل والطباعة على سطح النسيج الحريري .



استخدام اقلام التصحيح الدوكو في عزل وتحديد مساحة العمل الفني على سطح النسيج الحريري المشدود على طوق التطريز الخشبي



النسيج الحريري المحدد عليه مساحة العمل الفني والذي تم عزله بواسطة قلم التصحيح الدوكو

الآن النسيج الحريري المشدود على طوق التطريز أصبح جاهزاً لتنفيذ أدائيات الطباعة الفنية المسامية ( السيلك سكرين ) عليه ، وهناك طريقتين يمكن ان تتم من خلالهما عمليات العزل لسطح النسيج الحريري لمفردات التصميم اثناء تنفيذ العمل الفني المطبوع الملون .

**الطريقة الأولى :** وهى طريقة العزل من خلال الاستنسل الورقى بطريقة الحجب والتفريغ ، وهى الطريقة التى تم تطبيقها من قبل الباحث فى تنفيذ تجربة العملية ، التى تتيح للفنان الطباعى إمكانية العمل على سطح النسيج الطباعى والحصول على عدد غير محدود من النسخ الطباعية والتكوينات المختلفة والمتنوعة من نفس النسيج الحريري دون الاضطرار الى اللجوء لشد نسيج حريري اخر على نفس طوق التطريز . ولكن يعيبها صعوبة الاستنساخ من تلك التكوينات الا ببعض الحيل والادائيات التى تتطلب من الفنان الطباعى عمل الاستنسل على ورق بلاستيكي (ورق الأشعة ) ذو طبيعته خاصه لا يتلف من عمليات التحبير والطباعة ، حيث يمكن غسله بالماء وتنظيفه ليتوالى عمليات التحبير والطباعة من خلاله على سطح ورقة الطباعة للحصول على نسخ متطابقة ومتعدده من نفس التصميم المراد طباعته .

اما الطريقة الثانية : فتتم من خلال عزل سطح النسيج الحريري المشدود على طوق التطريز بالدوكو ( أقلام التصحيح الدوكو correction pen ) وهذه الطريقة تمتاز بإمكانية الحصول على نسخ طباعية متطابقة تمام التطابق من نفس العمل الفني المطبوع ، ولكن يعيبها أن الفنان الطباعي لا يستطيع العمل على سطح النسيج الحريري مرة أخرى مع توالى عمليات العزل والطباعة فيعد بذلك نسيج طباعي هالك لا يمكن استخدامه مرة اخرى للعمل عليه والحصول على اعمال فنية مطبوعة.



الاستنسل الورقي المنفذ بطريقة العزل والتفريغ والذي تم استخدامه في عزل سطح النسيج الحريري المشدود على طوق التطريز اثناء عمليات التحبير والطباعة في التجربة العملية المنفذه من قبل الباحث للطباعة من الشاشة الحريرية

قبل البدء فى إجراءات الطباعة يتم تجهيز سطح ورقة الطباعة ( ورق ابيض كانسون مشدود بمقاس 50 × 50 سم) وإعدادها لاستقبال الحبر الطباعي من خلال تدعيم سطح ورقة الطباعة بال Mask paper ( وهى افرخ لاصقه شفافه يتم تدعيم سطح ورقه الطباعة بها للحفاظ على حدود العمل الفني المطبوع نظيفة وحمايتها من الاتساخ اثناء عمليات التنفيذ لإجراءات الطباعة من خلال الشاشة الحريرية المشدوده على طوق التطريز) حيث يتم تفريغ مساحه وحدود العمل الفني عليها بواسطة cutter التفريغ لتكون ورقه الطباعة بذلك جاهزة لاستقبال الحبر الطباعي اثناء عمليات التنفيذ



تجهيز سطح ورقة الطباعة ( كانسون ابيض مشدود بمقاس 50 × 50 سم ) وتدعيمها بال mask paper وتفريغ حدود العمل الطباعي لتكون بذلك جاهزة لاستقبال الحبر الطباعي

بعد الانتهاء من عمليات التجهيز والاعداد لسطح ورقة الطباعة تكون ورقة الطباعة بذلك جاهزة لإجراء أدائيات الطباعة الفنية عليها من خلال النسيج الحريري المشدود على طوق التطريز ، حيث تتوالى عمليات العزل والتحبير بواسطة سحب العجائن الشفافة الملونة بالراكل الطباعي ( Squeegee ) على سطح النسيج الحريري والذي تم الاستعاضة عنه بمساحة الزجاج البلاستيكية المزودة بمسطرة من الكاوتشوك الذى يقوم بسحب الحبر الطباعي من على سطح النسيج الحريري بنفس الكيفية التى يعمل بها ال Squeegee كنوع من الحلول البديلة التى استخدمها الباحث اثناء عمليات التحبير والطباعة بتقنية الطباعة الفنية بالشاشة الحريرية silk screen printmaking، مستعينا" فى ذلك بالعجائن الشفافة التى يتم تلوينها باستخدام اصباغ البيجمانت الملونه وفقا" للنتابع اللوني لتلك العجائن الملونه من الفاتح إلى الغامق حسب رغبة ورؤية الفنان الطباعي اثناء عمليات التنفيذ ، ويراعى فى ذلك ضرورة تنظيف سطح النسيج الحريري بالماء بعد كل مرة يتم فيه سحب الحبر الطباعي وذلك للحفاظ على مسام النسيج الحريري مفتوحه دون ان يحدث لها انسداد فى بعض الاماكن من توالى عمليات التحبير والطباعة بتلك العجائن الشفافة الملونه مما يؤدى إلى تلف النسخه الطباعية ، وايضا" لضمان الحصول على النقاء اللوني للقيم اللونية المراد طباعتها على سطح ورقة الطباعة.



مساحة الزجاج البلاستيكية المزوده بمسطرة من الكاوتشوك والتي استخدمها الباحث فى تنفيذ تجربته الطباعية كبديل للراكل الطباعي squeegee فى سحب الحبر الطباعي من خلال النسيج الحريري المشدود على طوق التطريز



توالى عمليات العزل والتحبير على سطح ورقة الطباعة بالعجائن الشفافة الملونه



توالى عمليات العزل والتحبير على سطح ورقة الطباعة بالعجائن الشفافة الملونه



تجربة (1) النسخة الطباعية المنفذة بتقنية الشاشة الحريرية ( silk screen printmaking ) من خلال الاستعانة بطوق التطريز والمشدود عالية النسيج الحريري كبديل للاطارات الخشبية ضمن التجربة التطبيقية للباحث بقطر 30 سم - 2021 م

### مشاكل وعقبات واجهت الباحث اثناء تنفيذ التجربة التطبيقية

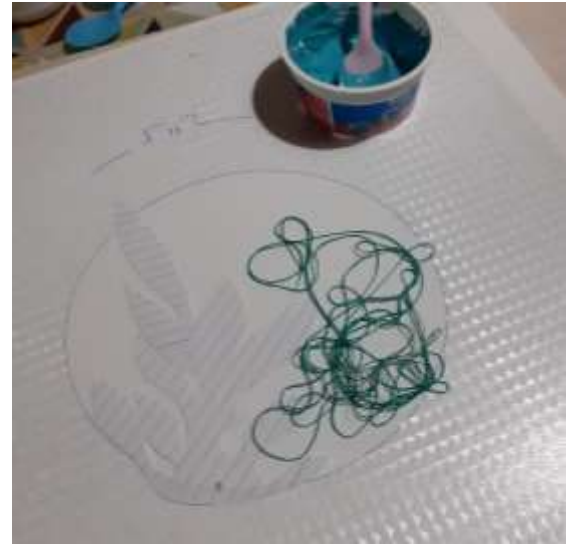
اثناء تنفيذ التجربة التطبيقية للباحث و بعد الحصول على النسخة الطباعية الأولى ومع استمرار العمل من قبل الباحث للحصول على تجارب طباعية اخرى بتكوينات ورؤى مختلفه فوجيء الباحث بأن النسيج الحريري المشدود على طوق التطريز حدث به انسداد لبعض الأماكن والتي تسببت في عدم السماح لمرور الحبر الطباعي من خلال فتحات النسيج مما ادى إلى ضياع ملامح العمل في بعض الأجزاء على سطح ورقة الطباعة وفي محاولات مختلفه ومتكررة من قبل الباحث سواء بغسل النسيج الحريري بالماء والصابون والاستعانه بفرش التنظيف للتغلب على تلك الاماكن المسدوده في النسيج الحريري دون أى جدوى فى الحصول على نتائج مرضيه وهو ما اصاب الباحث بشيء من الخزي والغضب لعدم الحصول على النتائج المرضية التي كان يتوقعها الباحث فى تجربته التطبيقية من خلال الاستعانه بتلك الوسائط والأدوات البديلة فى تنفيذ الأداء الطباعي بتقنية الشاشة الحريرية ،



ولكن فى محاولات متعددة واصرار من الباحث على نجاح تجربة الطباعة توصل الباحث إلى الإستعانة بأحد منظفات ومذيبات المواد الدهنية ( سيتريس Cetris ) والذى يستخدم فى الأغراض المنزلية للقضاء على آثار الدهون العالقه على الجدران والأسطح فى المطابخ والذى نجح بالفعل فى التغلب على انسداد النسيج الحريرى وإعادة مظهره كما كان دون أى تلف فيه او تغيير فى مظهره ليعاود الباحث العمل عليه بنفس الكفاءة التى بدأ بها تجربة الطباعة على تلك النسيج الحريرى ، وهو على قناعة تامة بضرورة ان يكون الفنان فى حالة اصرار وتحدى مستمر فى مواجهة كل الظروف والعقبات لتخطى كل الصعاب التى يمكن ان تقف فى طريقة ومسيرته الفنية . لذا فقد أشار الباحث مسبقاً " بضرورة غسل النسيج الحريرى بإستمرار بالماء بعد كل مرحلة من مراحل العزل والطباعة لضمان بقاء النسيج الحريرى نظيف دون ان يحدث له أى انسداد فى فتحات النسيج الطباعى المشدود على طوق التطريز .



النسخة الطباعية التى فوجيء فيها الباحث بانسداد النسيج الحريرى بعد سحب الحبر الطباعى عليها



ورقة الطباعة المدعمة ببعض اوراق العزل ( الاستنسل ) التى استعان بها الباحث بالإضافة لبعض الخيوط لتدعيم سطح النسخه الطباعية باللامس ، المختلفة



النسخه الطباعية وطبيعة العزل عليها بالاستنسل الورقى والخيوط لإستكمال عمليات الطباعة عليها بالاحبار الطباعية بعد التغلب على مشكلة انسداد النسيج الحريرى المشدود على طوق التطريز



استخدام منظف الدهون ( سيترس ) فى التغلب  
على انسداد النسيج الحريرى وتنظيفة تماما من  
أى شوائب عالقة فيه من توالى عمليات العزل  
والتحبير



اختبار للنسيج الحريرى من خلال مصدر  
إضاءة كهربائى للتأكد من انه نظيف تماما وليس  
به اى مناطق مسدودة تعوق عمليه نفاذ الحبر  
الطباعى على والنسخة الطباعية عبر مسامه



تجربة (2) النسخة الطباعية التى تم معالجتها  
بعد انسداد النسيج الحريرى والمنفذة بتقنية  
الشاشة الحريرية ( silk screen  
printmaking ) من خلال الاستعانة بطوق  
التطريز والمشود عليه النسيج الحريرى كبديل  
للاطارات الخشبية ضمن التجربة التطبيقية  
للباحث بقطر 30 سم – 2021 م



تجربة (3) النسخة الطباعية المنفذة بتقنية الشاشة الحريرية ( silk screen printmaking ) من خلال الاستعانة بطوق التطريز والمشدود على النسيج الحريري كبديل للإطارات الخشبية ضمن التجربة التطبيقية للباحث بقطر 30 سم – 2021 م

بعد الإنتهاء من مراحل تنفيذ التجربة الطباعية الخاصه بالباحث تفصيليا":

**توصل الباحث إلى :**

1. إمكانية استخدام طوق التطريز كبديل للإطارات الخشبية أو المعدنية ( الشابلونات ) في تنفيذ تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية .
2. سهولة التعامل مع طوق التطريز كبديل للإطارات الخشبية خاصة في عملية شد النسيج الحريري عليه متفادين بذلك عمليات التصنيع والتثبيت للنسيج الحريري وما يتطلبه ذلك من معاناة ومجهود مضاعف من قبل الفنان الطباعي واستنزاف لطاقتة الإبداعية والمادية في القيام بتجهيزات تلك التقنية الطباعية بصورتها التقليدية المتعارف عليها .
3. توفير الوقت والمجهود على الفنان الطباعي واستثمار ذلك في تفريغ طاقته الفنية اثناء عمليات الطباعة الفنية بتقنية الشاشة الحريرية .

4. إمكانية تطبيق تلك الأدائيات والوسائط البديلة في عرض وتنفيذ المحتوى العملي لتلك التقنية على طلبة الفنون الجميلة في ظل الظروف الراهنة والمستجدات من الأحداث كجائحه كورونا دون اللجوء لحلول وبدائل واهيه .

لذا فقد قام الباحث فعليا" بتطبيق تلك التجربة بأدائياتها البسيطة على طلبة الفرقة الثانية في قسم التصميمات المطبوعة كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية في مادة الطباعة الفنية ، كأحد الحلول البديلة لعملية طرح وتطبيق المحتوى العملي لتلك التقنية الطباعية في ظل جائحه كورونا والتي كان من المقرر لها تطبيقها بأدائياتها التقليدية في تلك المرحلة التعليمية والأكاديمية لطلبة الفرقة الثانية من العام الجامعي 2020 – 2021 م



نماذج طباعية لطلبة الفرقة الثانية بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية قسم التصميمات المطبوعة بتقنية الطباعة بالشاشة الحريرية باستخدام طوق التطريز كبديل للإطارات الخشبية في ظل جائحة كورونا – 2021 م

## النتائج والتوصيات :

### النتائج :

بعد عرض مشكلة البحث وتحليلها وإجراء الباحث للتجربة التطبيقية داخل البحث المقدم توصل الباحث إلى .

- 1- أهمية البحث والتجريب المستمر من قبل أساتذة الطباعة الفنية للوصول إلى حلول بديلة تساهم في تطوير وتعديل المحتوى العلمي للمواد العملية للتغلب على إشكاليات التنفيذ في الطبعة الفنية في ظل الظروف الراهنة والمستجدات من الأحداث .
- 2- إمكانية الاستفادة من الخامات والوسائط المتاحة والبديلة واستغلالها في تطبيق أدائيات الطباعة الفنية التقليدية بطرق بسيطة وسهلة كوسيلة للتغلب على الظروف الطارئة والمستجدات من الأحداث كجائحة كورونا.
- 3- إكتساب المعرفة لا يتأتى عن طريق الجمود ولكن عن طريق الإبتكار والفكر الإبداعي المرن وبالتدريب والمعرفة والتعلم ومحاولة إيجاد البدائل البسيطة لكل ما هو معقد وصعب وذلك لخلق محيط خصب للتعليم والتعلم المرن من أجل الإستدامة .
- 4- الطبعة الفنية شريطة التطوير والتحديث لما يواكب روح العصر والمستجدات من الأحداث وذلك من أجل نهضة تلك التخصص .

### التوصيات :

### يوصى الباحث :

- 1- أهمية البحث والتجريب المستمر من قبل أساتذة الطباعة الفنية للوصول إلى حلول بديلة تساهم في تطوير وتعديل المحتوى العلمي للمواد العملية للتغلب على إشكاليات التنفيذ في الطبعة الفنية في ظل الظروف الراهنة .
- 2- الإهتمام بتدعيم الفكر الإبداعي بين فناني الطبعة الفنية لإستغلال الخامات والوسائط المختلفة والبسيطة بصورة أكثر إيجابية وذلك لدعم وتطوير أدائيات الطباعة الفنية التقليدية وتحقيق مبدأ الإستدامة .
- 3- ضرورة التطوير والتحديث لإكتشاف أنماط جديدة في طرق التعليم والتعلم عن بعد لأدائيات الطباعة الفنية بأساليب بسيطة وسهلة بما يتلاءم مع ما يستجد من الأحداث .
- 4- السعى الدائم والمستمر لفناني الطباعة الفنية من أجل إحياء أدائيات الطباعة الفنية التقليدية لكي تواكب مجريات العصر ومتطلباته .
- 5- ضرورة الإهتمام بالتراث الذى يتيح للمتعلم إمكانية البحث فى كل ما هو جديد والتواصل مع مدركات العصر ومستجداته .
- 6- التأكيد على الإسهام فى تنمية وإكتشاف قدرات ومهارات المتعلم من خلال القدرة على التصور والإبتكار والإدراك.

## المراجع :

### المراجع العربية :

- 1- زكي أبو زيد، الظاهرة الإبداعية، مجلة عالم الفكر، عدد 4، مجلد 15، الكويت، 1985م.
- 2- شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، عالم المعرفة، 1987م.
- 3- صبرى محمد حجازى، تاريخ وجماليات البارز والغائز- الهيئة العامة لقصور الثقافة ، 2003م.
- 5- إحسان عرسان الرباعي، الحرية والإبداع وعلاقتهما بمفاهيم الفن والجمال، مجلة جامعة دمشق، المجلد 20، العدد (3، 4) سوريا، 2004م.

### الرسائل العلمية :

- 1- على مصطفى بكير ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التصميمات المطبوعة ، كلية الفنون الجميلة جامعة الاسكندرية 1990م.
- 2- سماح نبيل أحمد عبد السلام ، ، التقنيات الطباعة الفنية الخاصة بين أصالة الفكر وأسلوب التعبير ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الاسكندرية ، 2014 م .

### المراجع الأجنبية :

- 1-Sullivan ,paul ;Mccarthy ,john 2009 an experiential account of the psychology of art psychology of Aesthetics ,creativity , and the arts

### المواقع الإلكترونية :

- 1-[https ;//www.un.org/](https://www.un.org/) ar
- 2- [www. En .m.wikipedia.org](http://www.En.m.wikipedia.org)